

جامعة محمد بوضياف المسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية

السنة الأولى : قاعدة مشتركة

مادة : مدخل إلى العمران 2

الأستاذ: فلوسية لحسن

الموضوع : نظرية المدن الحدائقية

1. الظروف العمرانية التي سادت مدينة لندن في أواخر القرن التاسع عشر

عرفت مدينة لندن في أواخر القرن التاسع عشر تغييرا كبيرا في الظروف الاجتماعية والثقافية وتمثلت فيما يلي :

- ازدهار الصناعة وخاصة صناعة الملابس الجلدية التي جاءت نتيجة ازدهار الرأسمالية آنذاك وازدهار المواصلات البحرية وكذا نتيجة قوة جاذبية المدينة للريفيين الراكضين نحوى فرص العمل المتاحة فيها .
- ارتفاع عدد السكان ونقص عدد الوفيات الناتج عن تطور ظروف المعيشة بصفة عامة وتطور الطب والصيدلة بصفة خاصة.
- تزايد النشاطات الاقتصادية والتجارية مما أدى إلى ارتفاع سكان الضواحي

ففي سنة 1901 قدر عدد سكان مدينة لندن بـ 6.581.000 نسمة ، أما في الضواحي فقد بلغ 045.000.2 نسمة مما أدى إلى كبر المحيط العمراني لهذه المدينة والذي جاوز 15 كلم بعد أن كان يبلغ 5 كلم فقط وهذا في الفترة المنحصرة بين 1820 و 1914 .

أصبحت الضواحي مصرح لطبقة شعبية كادحة تقطن أحياء فوضوية تنمو بسرعة مذهلة وخاصة بعد تطور السكك الحديدية وظهور الميترو underground .

2. المثقفون المنقذون لمدينة لندن

بدأت منذ بداية القرن مناقشات جدية حول التطور العمراني لمدينة لندن وضواحيها في الوسط المثقف والذي نذكر من أشهرهم : "شارل دينكس Charles Dickens "

"وليام موريس William Morris " وحرارة الأشغال اليدوية والتصنيع Arts and Crafts وكذلك "هوارد Howard" الذي لم يكن سياسيا ولا مهندسا معماريا بل مختزل للنصوص ، وقد ألف كتابا سنة 1898 تحت عنوان "غدا طريق هادئ نحوى الإصلاح " الذي اقترح من خلاله طريقة جديدة ومميزة للتحكم في التطور العمراني للمدن سميت بمدن الحدائق والتي كانت اقتراحات بالدرجة الأولى اقتصادية ونظيفة économique et saine

فكر "هوارد Ebenzer Howard" في مدن الحدائق كحل مثالي وناجح لفك الاكتظاظ على مدينة لندن وكانت تقوده غايتان الهدف منهما توفير الراحة و هما:

- إنشاء مدن في الريف .

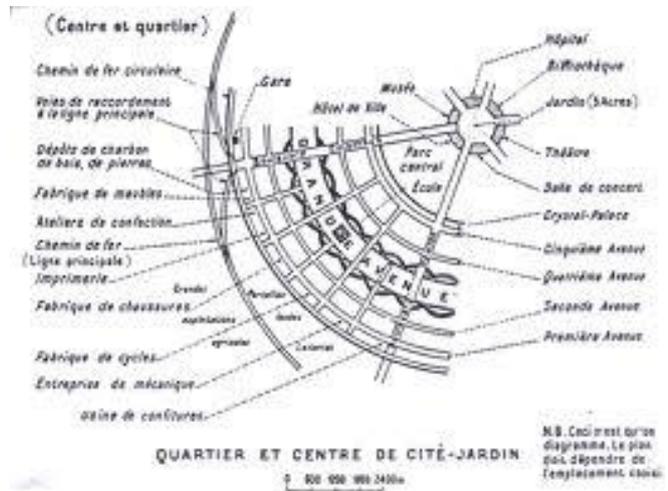
• تصوير المنزل العائلي وسط الاخضرار .
وقد اعتمد على المزج بين إيجابيات الريف وإيجابيات المدينة.

إيجابيات المدينة : هي الحياة الاجتماعية، الخدمات العمومية ،الشوارع المضاءة وأعمال كثيرة متنوعة .

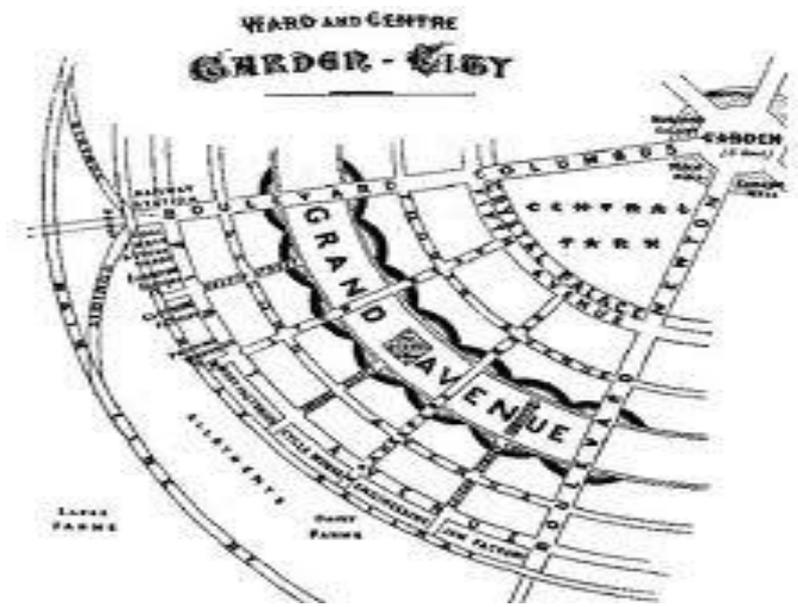
إيجابيات الريف : هي الهدوء ، الماء ، الاخضرار .

أما مميزات مدن الحدائق فتمثلت في ما يلي :

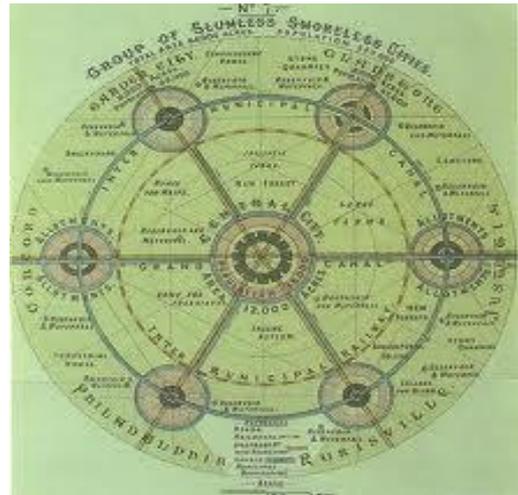
- 1 – مدينة الحدائق لا تعرف التوسع العمراني ، تحتاج إلى 2400 هكتار.
- 2 – يخصص السدس 1/6 منها أي 400 هكتار للمدينة المبنية والباقي أي 2000 هكتار للحزام الأخضر .
- 3 – تتطور المدينة على شكل دائري.
- 4 – نصف قطرها يساوي 1 كلم على الأكثر وذلك لتسهيل المشي على الأقدام.
- 5 – مدينة الحدائق مقسمة إلى ستة (6) شوارع رئيسية Boulevards و الشارع الرئيسي ينطلق من مركز المدينة إلى حدودها الخارجية.
- 6 – كما تحتوي على خمسة (5) أنهج دائرية Avenues.
- 7 – مدينة الحدائق غير قابلة للتوسع أي أن عدد سكانها ومساحتها محدودتين، هذا لكي لا تقع في مشكلة الكثافة وبالتالي إلى تدهور حالتها العمرانية.



المصدر : <http://www.tourisme93.com/stains/concept-cites-jardins.html>



المصدر: <http://edu.saline.free.fr/01-cites/1-thema/04-jardins.html>



المصدر: <https://www.google.dz/search?q=les+cités+jardins&espv>

أما التأكيد على شكلها الدائري فهذا لتحقيق غرضين هما :

أ - تحديد بدقة منطقة المدينة الحداثية .

ب - توفير الاخضرار قدر الإمكان وتقريب مسافات المشي .

انبثقت إلى الوجود بما يسمى رابطة مدن الحداثق التي أدت إلى ظهور مدن واقعية مطلع القرن العشرين وهما مدينة ليتشوارث ومدينة ولوين

3. مدينة ليتشوارث Letchworth Garden city

مقتنعا بصحة أفكاره ، بدأ " هوارد" في محاولة تجسيد فكرته العبقرية المتمثلة في مدينة الحدائق ، وبما أنه بعيد كل البعد عن العمران والهندسة لجأ واستعان بمهندسين معماريين هما " باري بكر Barry Parker" و "ريمون أنوين Raymond Unwin" ، وفي سنة 1904 وفي موقع ريفي يبعد بـ 65 كلم عن مدينة لندن أنشأ بالفعل أول مدينة حدائقية تحت اسم ليتشوارث التي أعاد تخطيطها المهندس المعماري " Remond Atoon" واستطاع المهندس أن يجسد أصالة وأهمية أفكار " هوارد" وكان متيقظا لتطلعات الناس آنذاك فيما يخص بتعديل تصميمات المسكن والمصانع وبالفعل أثبتت مدينة الحدائق شعبيتها وأصبحت قبلة المهتمين بالإصلاح في مجال التخطيط والإسكان .

4. مدينة ولوين Welwyn Garden city

بعد الحرب العالمية الأولى قدم " هوارد" وأصدقائه (Osborn, Purdom, Taylor)

حملة إسهارية لتأسيس مدن جديدة تمتص العاصمة من الاكتظاظ والتكدس وتسمح ببناء ما حطمته الحرب بسرعة ، فأسست عام 1919 – 1920 بموقع أقرب من مدينة لندن من سابقتها (22كلم) ثاني المدن الحدائقية ، مدينة ولوين تحت إشراف المهندس المعماري " Louis Soisson" الذي تمكن من تجسيد فكرة " هوارد" وزاد عليها بتصميم الأحياء السكنية بنمط جديد يسمى بالكلوز Close الذي يتميز بأشكال عديدة (مستطيل ، دائري ، على شكل حرف T و L) يتميز الكلوز بمنازل متلاصقة مثنى مثنى مفتوحة على ساحة عمومية أو شارع رئيسي.

